

المجلس (6) | #شرح_صحيح_البخاري_الجديد | الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى. يقول في صحيحه - [00:00:02](#) في بابي كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الحديث السابع قال حدثنا ابو اليمان كتاب الرسول. في اخره. قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث - [00:00:22](#) هذه لحية الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم - [00:00:42](#) بيوتك الله اجرک مرتين فان توليت فان عليك اثم الاربسين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:01:02](#) قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصف. فما زلت موقنا انه - [00:01:22](#) حتى ادخل الله علي الاسلام. وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهرقد سقفا على نصارى الشام. يحدث هرقله حين قدم اذ يا اصبح يوما خبيث النفس. فقال بعض بطارفته قد استنكرنا هيئتكم. قال ابن الناطور - [00:01:42](#) كان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يقتتن من هذه الامة؟ قالوا ليس يقتتن الا اليهود. فلا فلا يهتمك شأنهم. واكتب الى - [00:02:02](#) ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود. فبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل اتي هرقل برجل ارسل به ملك يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استحضره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا - [00:02:22](#) فنظروا اليه فحدثوه انه مختت وسأله عن العرب فقال هم يقتتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص - [00:02:42](#) لم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في تزكرة له بحمص. ثم امر بابوابها فغلقت. ثم اطلع فقال يا معشر - [00:03:02](#) هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها فقد غلقت فلما رأى هرقل نفرتة وايس من الايمان. قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلي انفا - [00:03:22](#) بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه. فكان ذلك اخر شأنه رقم. رواه صالح ابن ويونس ومعمر عن الزهري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:03:42](#) نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد مر في الدرس الماضي ذكر حديث رقم وقصته التي حكاها ابو سفيان رضي الله عنه عندما حضر هو وجماعة من العرب كانوا ذهبوا تجارا الى الشام في المدة التي بعد صلح الحديبية - [00:04:01](#) وقبل فتح مكة وهي المدة التي آآ حصل الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام في وكانت مدة عشر سنين او اقل ولكنهم نقضوا العهد

فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة - [00:04:32](#)

وفتح الله عليه مكة في هذه المدة كان ابو سفيان رضي الله عنه وجماعة من كفار قريش معه في بلاد الشام قد ذهبوا للتجارة وطلب هرقل اه حضور احداه من حضورهم اليه واتي بهم وسأله الاسئلة التي - [00:04:50](#)

عرفناها في الدرس الماضي وعرفنا الوجهة او الذي ذكره اه هرقل في اه به ابو سفيان وانه عرف هذه الصفات انها من اخلاق الانبياء السابقين ومن صفات الانبياء السابقين وانه - [00:05:15](#)

صلى الله عليه وسلم على نهجهم وعلى طريقتهم. وانه في اخر الامر آآ طلب آآ الكتاب الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحيى ابن خليفة الكلبي الى يعني صاحب بصرة وهي تابعة - [00:05:35](#)

هرقل فاتي بذلك الكتاب الذي دفع او بعث به او ارسله اليه آآ اه عظيم بشري او كبير بصرى فقرأ الكتاب بحضرة اه ابي سفيان ومن معه وبحضرة عظماء الروم الذين كانوا في تلك او كانوا في ذلك المجلس - [00:05:55](#)

وقد مر بنا في الدرس الماضي ذكر هذا الكتاب وما اشتمل عليه وانه وان هذا من كلمة صلى الله عليه وسلم فانه كتاب مختصر ولكنه جمع فاوعى جمع مع اختصاره آآ - [00:06:22](#)

اه الامر والترغيب والترهيب. واه واه ما يتعلق اه فوائدها المترتبة على الاسلام في الدنيا والاخرة وانه بمخالفة ذلك وعدم القيام به فانه احسن له الخزي ويحصل له العار الضرر في الدنيا والاخرة - [00:06:42](#)

وكان من قوله من قوله في كتابه لا هرقل اسلم تسلم اسلم تسلم. هاتان كلمتان فيهما جناس اشتقاق يعني ان تسلم جاءت من من اسلمة جاءت بعد اسلم وهي من السلامة المترتبة على الاسلام. وهذه السلامة تكون بالسلامة من العذاب في الدار الاخرة والسلامة -

[00:07:09](#)

من اوقات او يعني مع عند المقاتلة او من الذلة والصغار مع دفع الجزية كل هذا يدخل تحت قوله تسلم ويسلم من الذل والهوان بدفع الجزية اذا دفعها ومن القتل في - [00:07:37](#)

اذا قاتل ولم يدفع الجزية وبقي على دينه مقاتلا. وكذلك في الدار الاخرة. ثم بعد ذلك ذكر آآ ما يحصل له من الاجر يعني كما انه يحصل له السلامة في الدنيا يعني من القتل ومن الذلة والهوان - [00:07:57](#)

فكذلك ايضا يحصل له في الاخرة ان انه يعطى اجره مرتين وذلك آآ لان لان الرئيس هو المتبوع اذا اسلم وتبعه غيره على الاسلام فان وكان سببا في اسلامه يعني - [00:08:17](#)

غيره فان الله تعالى يأجره على ايمانه واسلامه وعمله ويأجره آآ اه على اه كونه كان سببا في الخير وسببا في اتباعه والدخول في الاسلام بسببه وهذا من جنس ما جاء في الحديث الذي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وذلك - [00:08:37](#)

في قصة الرجل الذي تصدق بصدقة عظيمة وبصدقة كثيرة وتابعه الناس على ذلك وتصدقوا وتاب على ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان له اجره وان له مثل اجور من تبعه. قال من سن في الاسلام - [00:09:07](#)

سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. وكذلك من اسلم وكان متبوعا وتبعه الناس فانه يحصل الاجر بلسانه وعمله ويحصل الاجر باسلام غيره واستفادة غيره تبعا له يؤتيك الله اجره مرتين. فان توليت ولم تسلم فانما عليك اثم الاريسيين. اي - [00:09:27](#)

اثم الاتباع والفلاحين الذين هم تابعون له ومقلدون له فانهم اذا بقوا على الضلال بسبب فانه يكون عليه اثم الضلال والاضلال اثم اثم الضلال بنفسه واسم والاضلال لغيره فيكون عليه اثامه ومثل اثم من تبعه. فانما عليك اثم الاريسيين يعني مع - [00:09:57](#)

ذلك فان عليه اثم الانوسيين اي مع اثمهم هو بنفسه فاذا كان قدوة في الخير فانه يؤجر على عمله وعلى عمل غيره. واذا كان قدوة في الشر وتابعه الناس على الشر فبقي الناس على الشر - [00:10:27](#)

فانه يأثم بكونه ضل في نفسه وبكونه كان سببا في ضلال غيره وبقاء غيره واستمرار غير على الضلال بسببه ثمان في فتح الباري عندما تكلم على هذا الحديث يعني فيه شيء يعني غير واضح ويبدو انه خطأ - [00:10:47](#)

والعبارة التي في الفتح اسلم تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين فان توليت فانما عليك قال ان هذا فيه ترغيب وترهيب وقال ان الترغيب في قوله فان توليت والترهيب في قوله فانما عليك ومن المعلوم ان هذه الجملة كلها في الاثم - [00:11:10](#) وكلها في الترغيب ليس فيها ترغيب وترهيب. وانما الترغيب في ما قبل ذلك لقوله تسلم وفي قوله يؤتيك الله اجرک مرتين يعني وضع الترغيب او كلمة الترغيب في غير محلها في الشرح في فتح الباري لان - [00:11:34](#) قال فان فان توليت ترضيه. فانما عليك ترهيب وصحيح وهذا لا شك فيه وهذا خطأ لا شك ان خطأ في النسخ او في الطباعة فاذا والصواب ان الترغيب في قوله تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين. هذا هو اللي فيه تغيب - [00:11:54](#) واما فان توليت فهذا كله ترهيب. ليس فيه ترغيب وترهيب. فان توليت نصره الفتح موجودة نعم اقرأ الموضوع ما في نفسه شرح في نفس شرح كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد اشتملت - [00:12:17](#) هذه الجمل القليلة التي تضمنها هذا الكتاب على الامر بقوله اسلم. والترغيب بقوله تسلم والترغيب بقوله تسلم ويؤتك والزجر اسلم ها الطبعة السلفية الثانية ها؟ طبعة السلفية الثانية طبعة ريان الترابي - [00:12:36](#) ايش؟ يقول ها والترغيب في قوله اه بقوله اسلم والترغيب على اشتمل هذا الكتاب على الامر بقوله اسلم. نعم. والترغيب بقوله تسلم ويؤتك. طيب. والزجر بقوله فان توليت. في هذا الكلام هذا كلام مستقيم. لان الطبعة اللي بقي كلام الشيخ؟ نعم. والترهيب - [00:13:06](#)

قوله فان عليك. والترهيب. ها. بقوله. فان عليك. هم. والدلالة يا اهل الكتاب لا بس هو الكلام على الترغيب والترهيب لانه يعني في النسخة الاولى او الطبعة اللي هي القديمة اللي تولى الشيخ يعني فيها ان انها ما ذكر ان ان الترغيب مؤتمر وانما ذكر - [00:13:43](#) ترغيب في قوله فان توليت والترهيب في قوله فانما عليك وهذا غير مستقيم وانما هو هذا الذي قرأته في هذه الطبعة التي فيها ان الترغيب في قوله تسلم يؤتك والترهيب في قوله فان توليت وما بعده - [00:14:13](#) فان توليت فانما عليك اثم الاربسين. طبعة السلام وفي هذا الذي ذكرته. قال وقد اشتملت على الامر بقوله اسلم اسلم والترغيب بقولي فان توليت. هذا هو. في سقط سقطه يا شيخ. ها؟ في سقط. ايه نعم في سقط لا شك لبسونا - [00:14:33](#) وسقطه من لا بس لما قال الترغيب في قوله فان توليت مو بصحيح. ايه ما هو ظريب هذا ترهيب. الترغيب الترغيب اه يعني والترغيب في قوله اي نعم هو الترغيب في قوله فان توليت. لا في كمان جملة ناقصة. نعم وش هو - [00:14:53](#) يعني الساقط الان والترغيب بقوله اسلم ويؤتك. نعم. والزجر بقوله فان توليت. ها ثم يبدأ الكلام والترهيب بقوله فان عليك. هو هو الجملة الثانية مبنيا الاولى فانت وليت بين معاليك - [00:15:13](#) فانما عليك اثم الاربسين. الحاصل ان تسلم يؤتيك الله هذا ترغيب. فان توليت فان هذا ترهيب هذا ترهيب فالطبعة يعني الاولى التي كان آ آ آ الشيخ تولى رحمه الله فيها هذا يمكن نسقط يعني ساقط هذي الثانية اللي قرئت عليك الصواب؟ نعم هذي الطبعة ثانية - [00:15:33](#)

الشيخ عليها تعليقات الشيخ اي نعم هذي؟ ايه الثالثة على كلن هذيك اللي كانت طبعت في في في الزمان يوم كان في معهد الرياض وفي كلية الشريعة يعني يوم كانت تطلع اجزاء - [00:16:03](#) وكان الجزء يعني تطلع اجزاء متباينة متباعدة في الاوقات في خروجها وكان يعني تلك الطبعة التي هي عندي ففيها هذا الخطأ الذي هو موجود في الطبعة الثانية اللي تقول حقت اه لا الطبعة السلفية الاولى - [00:16:18](#) هي اللي فيها الخطر اللي فيها السقف. ايه. الطبعة الثانية صحح. لا بس فيها ثانية تقول فيها السلام مدري ايش؟ لا طاولة السلام الجديدة بعد الشيخ. ايوا. بس اضيفت اليه التعليقات. طبعا جديدة - [00:16:38](#) علق عليها الشيخ والباقي عهد عهدت الى الشبل نعم يكمل التعليقات على كل طبعا طلعت في يوم كان في الرياضة الجزء الاول يعني هو اول جزء طلع وكان قديم. نعم. ثم يعني اه - [00:16:48](#) بعد ذلك ذكر الاية في اهل الكتاب سواء بيننا وبينكم ثم قال بعد ذلك خبر ابن الناطور او بالناطور الاية يا شيخ ذكرتم كلام لا زال نعم

عند قول فان توليت فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب ذكرت - 00:17:08

المدرس الماظمي عن قضية الواو نعم في بعض النسخ بدون واو. في بعض النسخ بدون واو. والذي يعني اه يستقيم يعني او انها اولى هو بدون واو لانها ليس في الاية واو - 00:17:28

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا لنا مسلمون. نعم. قال ابو سفيان نعم - 00:17:44

قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فلما قال ما قال من مان بيان آآ توقير الرسول صلى الله عليه وسلم وآآ حرصه على ان يذهب اليه وان يمسح يغسل عن - 00:17:59

ما دام ايه؟ وفي ذلك تعظيم له صلى الله عليه وسلم. وقرأ الكتاب حصل اللغط فيما بينهم. وطبعا طبعا هم لا يعرفون لغتهم وانما يعرفون بترجمة. فلما حصل اللغط وحصل الكلام وارتفعت الاصوات اخرجوهم. اخرجوهم فعند ذلك - 00:18:19

قال ابو سفيان ايش ماذا قال؟ لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابي كبشة. لقد امر يعني عظم امره امره يعني عظم امره ابن ابي كبشة هذا قيل انه من عداد الرسول صلى الله عليه وسلم اللي غير معروفين. واذا - 00:18:39

ارادوا ان يعني يتكلموا في شخص ويذموه يذكرونه بشيء غير معروف به. بشيء غير معروف به قال انه ليخافه ملك بني الاصفر. يعني اللي هو ملك الروم. انه يخاف يعني آآ الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:19:03

قال فيه هذه المقالة نعم ثم قال فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام فما زلت موقنا الرسول صلى الله عليه وسلم سيظهر وانه سيظهر امره وانه سيحصل النصر له على كفار قريش وعلى غيرهم - 00:19:22

حتى ادخل الله علي الاسلام يعني حتى من الله عليه بالاسلام تفضل عليه بهذه النعمة العظيمة ويخرجه من الظلمات النور ودخوله في هذا الدين الحنيف. وكان كارها لذلك. يعني كان كارها للاسلام ولاهل الاسلام - 00:19:42

ان الله غير حاله من حال السوء الى حال الحسن. فاسلم ودخل في هذه الدين الحنيف واخرجه الله من الظلمات الى النور. نعم وكان ابن الناطور صاحب الباء وهرقل سقفا على نصارى الشام. وكان ابن الناطور او ابن الناطور آآ - 00:20:02

سقفا صاحبه لاواه رقم صاحبه الى ايليا يعني ايليا بيت المقدس اما انه يعني امير امير عليها او انه يعني من اهلها او من من فهو مضاف اليها اضافة يعني اه ناء بلد او - 00:20:26

ولاية يعني صاحبي للائمة انه والد عليها او انه صاحبها اي من اهلها. وايضا كذلك صاحب الهرقل صاحب وانحراف سقوفا يعني هو اسقف وهو من العلماء الذين يعني لهم معرفة ولهم آآ - 00:20:46

اه اه يعني هذا الوصف او متصل بهذا الوصف الذي كونه قفا هو الاسقف نعم على نصارى الشام. نعم يعني معناه انه عالم علماء النصارى. هم يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح يوما خبيث النفس. يحدث يعني من الناطور ابن الناطور او ابن الناطور -

00:21:06

ان فرق الحين قدم ايليا يعني قدم ايليا من حمص التي هي مقر يعني مقر بقائه فقدم الى ايدي الذي فيه بيت يعني وهذا كان صاحب ليليا اما اميرها واما يعني من من سكانها ومن اهلها - 00:21:33

يعني مثل اه قد يظاف الانسان يعني او الى البلد وان يكون صاحبها اما بولاية عليها او بكونه من اهلها والمقيمين بها فيوصف بهذا الوصف وهرقة ايضا صاحب هرقل نعم - 00:21:51

اصبح يوما خبيث النفس. اصبح يوما خبيث النفس يعني غير مرتاح. يظهر عليه الحزن. ويظهر عليه التأثر. نعم يعني لم يقم لم يصبح يعني طيب النفس مرتاح الصدر يظهر عليه الشروع يظهر عليه الابتهاج وانما يظهر عليه الكآبة - 00:22:13

والحزن وعدم الارتياح والاطمئنان. نعم فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيأتك. فقال بعض بطارقته الذين هم اصحابه والذين هم من حاشيته. وكانوا معه قد انكرنا هيئتك يعني انه ليس على الهيئة التي يعرفونها يعني - 00:22:33

وانما ظهر لهم بهذه الهيئة التي استنكروها وهي كونه نفسه خبيثة وعدم وهو غير غير منشرح الصدر حزين متألم متأثر قال ابن

الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم. وكان قال ابن الناظور وكان هرة الحزاء - 00:23:00

ينظر في النجوم يعني انه اما انه يعني يعني يعرف التنجيم ويعرف يعني عنده علم في في النجوم في او انه كان كاهنا يعني آآ يستفيد من الجيم في الوصول الى يعني آآ الى آ الى ما توحى به الجن على الكهان - 00:23:28

مما هو يعني ضلال لهم ومما هو ضرر عليهم. نعم فقال لهم حين سألوهم اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. يعني هذا هو الذي ليحزنه وهذا هو الذي ألمه وافجعه. وذلك انه رأى انه لما رأى نظر في النجوم رأى ان ملكا ختان قد - 00:23:58
ان ملك الفتن او ملك الختان يعني قد ظهر وهو يعني الختان يعني الناس الذين بخلاف بخلاف النصارى وغيرهم ممن لا يختتم وهم الذين يتركون الغلفة التي على الذكر لا يقطعونها - 00:24:25

وانما يتركونها فهم غير مخزونين والمسلمون يقتتنون لان الاختتان فيهم النظافة والطهارة ولا تتحقق الطهارة مع عدم الاقتتال. لان البول اذا خرج من الذكر وكانت الغلفة هذه معناه النجاسة خارج الذكر بقيت. النجاسة بقيت في هذه الغرفة. يعني خارج الذكر خرجت من الذكر النجاسة وصارت في هذا - 00:24:49

في الغرفة فصارت النجاسة موجودة خارج الذكر في هذه الغرفة. واذا قطع او قطعت هذه الغرفة صار ما هناك شيء يتعلق به النجاسة وتصل للانسان. فيحصل الطهارة ويحصل التطهر. نعم - 00:25:19

قالوا قال ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة؟ فما يفتتن من هذه الامة؟ يعني يسأل من من يختتم ان هذه الامة يعني عموم الناس يعني المقصود هنا الامة ليس امة معينة وانما من من الامم او من الناس من يختتم من الناس - 00:25:37
الذي الذي هم منتصبون بهذا الوصف. من من الناس يعرفون انه متصف بهذا الوصف؟ نعم قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهتمك شأنهم ليس يقتدون الا اليهود؟ فلا يهتمك شأنهم - 00:26:00

يعني انهم يعني كانوا مستدلين يعني بالنسبة للنصارى وانهم مسيطرين عليهم وان امرهم هين قال فلا يهتمك شأنهم وابعث واكتب الى مداين ملكك فيقتل من فيهم من اليهود. نعم يعني هذا يفيدنا وقتلهم انهم قليلون وان - 00:26:17
يكتب لمداين ملكه التي هي تحت ولايته آآ يقتلوا من عندهم من اليهود نعم فبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

بينما هم كذلك يعني اذ وصل اليهم من مرفق سام الذي هو صاحب بصرة يعني يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخبر عن خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:27:02

فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ لما استحضره يعني اه عرف خبره وعرف ما عنده فقال اذهبوا فانظروا هل هو مقتتف او لا فجروده وعرفوا انه مختتم. نعم. فحدثوه انه مختتم. وسأله عن العرب فقال هم يختتنون - 00:27:19
اه فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر. نعم ثم كثر يعني صرف العرب يعني صار يعني هذا الملك او هذا الملك انما هو في العرب. نعم ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم. وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتى - 00:27:46
تاهوا كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي. يعني ذهب منيليا مثل مقدسي اللي هو هرقل الى حمص. وقد كتب الى صاحب له على رومية. يعني يعني وكان نظيره في العلم - 00:28:12

فكتب يعني اليه يعني يوافق يعني ما عنده من انه اه ظهور ملك الختان واما ملك الختان وهم آآ العرب الذين فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين هم يحتتنون نعم - 00:28:32

فلم يرم حمصا. فلم يرم حمصا يعني يبرح او يلبث يعني ان جاءه الكتاب نعم حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأيه على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دفنه - 00:28:52

له بحمص يعني جمع عظماء الروم في دسكرة وهو المكان الذي يكون في وسط البيت يعني في جوانبه بيوت او غرف فغلقت الابواب واجتمعوا في ذلك المكان الذي تلو شطر اللي هو يسمونه الدسكرة وقال لهم ما قالوا قال ماذا قال - 00:29:14
هل لكم قال ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي. كما انه

اطلع عليهم وقد اجتمعوا في هذا المكان وقال - [00:29:39](#)

لكم في الفلاح والرشد او الرشد وان تبايعوا هذا النبي الذي بعثه الله عز وجل يعني يعرض عليهم ان يسلموا وهو قبل ذلك سبق انه قال يعني كما مر في حديث عقل في قصته هرقل فانقص ابي سفيان قال لو - [00:30:01](#)

سواء اتجنفن الوصول اليه لفعلت ولا ولا غسلت عن قدميه توقيرا وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت. نفروا من هذا الكلام - [00:30:20](#)

ولان هذا فيه خروجهم عما كانوا عليه من الباطل ومما كان عليه اباؤهم واجدادهم من يعني هذا الدين الذي هم عليه الدين المحرف الذي آآ الذي كان عليه النصارى بعد ما بدل وغير - [00:30:44](#)

فعندما سمعوا هذا الكلام من من هرقل حاصوا حصة حمراء واحدة يعني نفروا وذهبوا الى باب يريدون ان يخرجوا ما اعجبهم الكلام ولا يريدون الموافقة على هذا الكلام. ووجد الابواب قد اغلقت. ثم انه بعد ذلك والعياذ بالله غير - [00:31:03](#)

يعني رأيه وقال انما فعلت هذا لاحتذر قوتكم في دينكم وبقائكم على دينكم اه من اجل الرياسة ومن اجل الدنيا ومن اجل المركز الذي هو فيه ترك اثر الفانية على الباقية - [00:31:23](#)

اثر ثانية اللي هي الدنيا والرئاسة والولاية الباقية التي هي الدخول في الدين الحنيف والسلامة من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. فكان يعني هذا البلاء الذي اصابه وهذا الضرر الذي حصل له بسبب - [00:31:43](#)

انهم خالفوه ولم يوافقوه فاراد ان يبقى كما بقوا هم على كفرهم وعلى آآ آآ دينهم المحرف المبدل الذي هم عليه من اجل ان تبقى له الزعامة والولاية والرئاسة عليهم فاطر الفانية على الباقية. والعياذ بالله. نعم - [00:32:03](#)

فلما رأى هرقل نفرتهم وايس من الايمان قال ردهم علي. وقال اني قلت مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت يعني رأيت الذي اه رأيت الذي اه الذي فيه يعني اه شدتكم وقوتكم في دينكم - [00:32:30](#)

وتمسككم بدينكم وانكم يعني لا تتحولون عنه ولا تتغيرون عنه ولا تنتقلون عنه ها فسجدوا له ورضوا عنه. يعني اعجبهم؟ اعجبهم هذا الكلام. فسجدوا له تحية وتعظيما. ورضوا عنه بهذا الكلام الذي قاله - [00:32:50](#)

الذي اه وقد قبله وقال وقبل ذلك قال ذلك الكلام الذي نفرهم وجعلهم يهربون الى الابواب. نعم فكان ذلك اخر شأنه رقل نعم فكان ذلك اخر شيئا هرقل يعني هذا الخبر وهذا الذي حصل هو اخر شأن هرقل يعني فيما يتعلق - [00:33:13](#)

والا فانه قد بقي بعد ذلك وآآ له احوال يعني بعد ذلك ولكن اخر شأنه فيما يتعلق اه اه دعوته الى الاسلام اه اه اتجاهه الى الاسلام لو وجد من - [00:33:37](#)

ويوافقه من هؤلاء الاتباع ولكنه اثر الدنيا على الآخرة وبقي على آآ كفره واستكباره وبعده عن الدخول في هذا الدين الحنيف الذي به سحر الدنيا وشهادة الآخرة. نعم قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع. ابو اليمان الحكم ابن نافع هذا مشهور بكنيته. ابو اليمان. ويأتي

كثيرا - [00:33:57](#)

بدون تسمية ويأتي احيانا باسمه واحيانا بالجمع بين كنيته واسمه هنا قال ابو اليمان ابو اليمان الحكم ابن نافع هو مشهور بكنيته.

نعم. قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة وهذا يعني من من من اوثق اصحاب الزهري الذين الذين يرون عن الزهري. نعم - [00:34:29](#)

عن الزهري. نعم. عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود. مر في الدرس الماضي يعني ذكر زهري في اسناده باسناد مضى وكذلك رواية عن عبد الله بن عبد الله بن حكم بن مسعود وعن ابن عباس - [00:34:59](#)

رضي الله تعالى عنهما عن ابي سفيان ابن حرب عن ابي سفيان ابن حرب وصخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبدنا رضي

الله تعالى نعم قال في اخره رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمرو عن الزهري. يعني ان الاسناد هو موجود عن - [00:35:19](#)

آآ شعيب ابن ابي حمزة ثم قال ورواه صالح بن كيسان ومعمرو ومعمرو ويونس هؤلاء الثلاثة ايضا يرونه عن الزهري. ايضا هؤلاء الثلاثة

يرونه عن الزهري. لانه ساق يعني هؤلاء - [00:35:41](#)

رواياتهم في مواضع اخرى في هذا الحديث في كتاب البخاري في صحيح البخاري مناسبة الحديث للباب.

يعني هذا الحديث يعني يبدو والله اعلم ان المناسبة لان في الاول يعني جاءت نوحين كما اوحينا الى نوح نبينا بعده. وان ان -

00:36:01

الوحي انما نزل لعباد الله عز وجل والايمان به وحده وترك عبادة من سواه وهذا الحديث الذي حدث به ابو سفيان اخبر ان الذي امرهم به وهو اول شيء دعاهم اليه ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولا يشركوا به - 00:36:33
شيننا وهذا انما جاء عن طريق الوحي. وهذا انما عرف عن طريق الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو اول شيء روحي
واول شيء وهو اعظم آا اعظم مأمور به الذي هو التوحيد واعظم ما نهى عنه - 00:36:53
هو شرك رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام اوحى اليهم جميعا بان يدعوا الناس الى عبادة الله وحده ترك عبادته غيره ولقد بعثنا
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. هذا الحافظ ابن حجر - 00:37:13
الى هذا يشتغل فيه في الفتح ذكر عن شيء بمناسبة نعم في اخره ولا؟ لا في اخره تنبيه لما كان امره هرقل في الايمان عند كثير من
الناس مستتبها بانه يحتمل ان يكون عدم تصريحه بالايمان - 00:37:33
الخوف على نفسه من القتل ويحتمل ان يكون استمر على الشك حتى مات كافرا. وقال الراوي في اخر القصة فكان ذلك اخر شأنه
رقم به البخاري هذا الباب الذي استفتحه بحديث الاعمال بالنيات كانه قال ان صدقت نيته انتفع بها في الجملة والا فقد خاب -

00:37:53

وخسر فظهرت مناسبة ايراد قصة ابن الناطور في بدء الوحي لمناسبة احاديث الاعمال المصدر الباب به كانه يعني جاب مسألة على
حسب النية. وان حديث النبي عليه باب النيات مع ان حديث الاعمال بالنيات هو نفسه في هذه ايضا اه فيه اه سؤال - 00:38:13
لان مناسسته لبدء الوحي مناسبة وكيف كان بذل الوحي وانه لما كانت النهج عنه كالفتاحه لكتابه او كالمقدمة لكتابه التي فيها اراد ان
يبين ان كل عمل لابد فيه من النية وانه - 00:38:32
ولا يكون مفيدا لصاحبه الا اذا نوى ما هو خير فانه يؤجر على ذلك. يعني فكأن كلامه هنا مبني على اساس المقارنة او او الاتفاق بينه
وبين حديثه انما انما الاعمال بالنيات. نعم. فان قيل - 00:38:52
ما مناسبة حديث ابي سفيان في قصة هرقل ببدء الوحي. نعم. فالجواب انها تضمنت كيفية حال الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك الابتداء ولان الاية المكتوبة الى هرقل للدعاء الى الاسلام ملتزمة مع الاية التي في الترجمة. وهي قوله تعالى انا اوحينا اليك
كما - 00:39:12

الى نوح وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فبان انه اوحى اليهم كلهم ان اقيموا الدين وهو معنى قوله تعالى سواء بيننا
سواء بيننا وبينكم. يعني ان ان الاية التي جاءت في اول الترجمة - 00:39:35
كان يدل على ان الابيا كلهم انما جاءهم الحق والهدى انما هو الوحي الذي اوحاه الله اليهم وهذا هو الذي حصل للنبي صلى الله عليه
وسلم وحصل للانبياء اه السابقين. وان يعني هذا الذي جاء في حديث ابي سفيان من قوله اه عن - 00:39:55
الرسول صلى الله عليه وسلم انه يأمرهم بعبادة الله وحده وبينهاهم عن عبادة غيره ثم ختم كتابه بالاية التي فيها هذا المعنى قال هذا
هو المناسبة بما يتعلق بالوحي. نعم - 00:40:18

قال رحمه الله تعالى كتاب الايمان باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وهو قول وفعل ويزيد
وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:40:33

وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته
هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. وقوله جل ذكره - 00:40:52

فاخشوهم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقوله تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من الايمان وكتب عمر
ابن عبد العزيز الى عدي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسنن فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها -

00:41:16

يستكمل الايمان فان اعش فسايينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود - [00:41:44](#)

اليقين الايمان كله. وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم اوصيناك يا محمد واياه ديننا واحدا. وقال ابن عباس شرعة - [00:42:05](#)

ومنهاجا سبيلا وسنة نعم تابع قال رحمه الله تعالى باب دعاؤكم ايمانكم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [00:42:25](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان ثم ذكر بعد ثم بدأ الامام البخاري رحمه الله بعد ما فرغ من بدأ الوحي - [00:42:47](#)

او كيف كان بذل الوحي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي جعله اه بين يدي الكتاب اه بمثابة بيان الاساس هو الاصل الذي جاء به الدين وهو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:11](#)

لان الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام تحصل لهم الرسالة بحصول الوحي من الله عز وجل لهم وامرهم بان يدعوا اقوامهم الى عبادة الله وحده وان يحذروهم من عبادة غيره كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا - [00:43:31](#)

يقول لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم بعثوا للدعوة الى عبادة الله وحده وترك عبادة غيره وهذا - [00:43:49](#)

هذه هذه البعثة انما حصلت لهم بالوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليهم والذي فيه نزول آ ما زال الشرائع عليهم وانزال الوحي عليهم بواسطة الملك. الرسول الملكي الذي يأتي به الى الرسل من البشر عليهم الصلاة والسلام. قال كتاب الايمان بدأ بكتاب الايمان -

[00:44:09](#)

وختم بكتاب التوحيد بدأ كتابه بكتاب الامام كتب كتابه بكتاب الامام وختمها كتاب التوحيد. والايمان هو في اللغة التصديق والقرار. تصديق القلب واقراره وهو ما يقوم بالقلب وهو عند اهل السنة والجماعة يشتمل على ثلاثة اركان - [00:44:38](#)

اعتقاد بالقلب وعمل وهو قول باللسان وعمل بالجوارح. هذه الامور الثلاثة. ومن العلماء من يختصرها ويقول قول وعمل وعمل يعني قول باللسان وعمل القلب والجوارح وعمل قلبه والجوارح آ ومنهم من يجعلها ثلاثة فيفصلها ومنهم من يختصرها ولكن ثلاثة داخله فيها يعني سواء عند التفصيل - [00:45:05](#)

او عند الاختصار والامام هو في اللغة يعني التصديق وتصديق القلب واقراره وكذلك اما بالنسبة للشرع فهو آ الايمان بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من - [00:45:38](#)

ما يلزم الايمان به سواء كان متعلقا في فيما يتعلق بالقلوب او فيما يتعلق بالجوارح فيما يتعلق بالقلوب مثل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. لان هذه امور باطنية باطنة تتعلق - [00:46:02](#)

قلوب واو ما يتعلق بالجوارح وهو ما جاء في حديث جبريل وفي حديث ابن عمر الذي اورد المصنف في هذا الباب وهو قوله بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان - [00:46:22](#)

وآ في حديث جبريل جاء ذكر الاسلام وذكر الايمان وفسر فيه الاسلام بالاعمال الظاهرة التي هي الشهاداتان والصلاة والزكاة وصيام الحج وفسر فيه الايمان بالاعمال الباطنة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر عقد خيره وشره - [00:46:42](#)

ولهذا يقول بعض اهل العلم ان ان الاسلام والايمان من الالفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى فصار لكل واحد معنى مستقل. واذا انفرد احدهما عن الآخر كمل معنيين. شمل المعنيين - [00:47:07](#)

ففي حديث جبريل جمع بين الاسلام والايمان ففسر الامام بالاعمال الباطنة تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ونشر الاسلام بالاعمال الظاهرة التي هي الشهاداتان وصلاة والزكاة والصيام والحج لكن عندما يأتي ذكر الاسلام وحده ان الدين عند الله عند الله الاسلام فانه يدخل تحته الامور الظاهرة والباطنة - [00:47:26](#)

واذا ذكر الايمان وحده ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله يدخل في ذلك الامور الظاهرة والباطنة فاذا جمع بينهما في الذكر قسم المعنى بينهما. كما جاء في حديث جبريل وان انفرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا - [00:47:55](#)

فان لفظ الاسلام عند الاطلاق يقتل تحته الامور الظاهرة والباطنة ولفظ الايمان عند الانطلاق يدخل تحته الامور الظاهرة والباطنة. واذا جمع بينهما كما في حديث جبريل يفسر الاسلام بالامور الظاهرة - [00:48:15](#)

ويفسر الايمان بالامور الباطنة. فاذا هذا هو الذي قاله اهل العلم فيما يتعلق بكلمتي الاسلام والايمان هي من التي اذا جمع بينهما في الذكر فرق بينهما في المعنى وان انفرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا - [00:48:30](#)

وان فرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا قال كتاب الايمان باب وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. باب باب الايمان. نعم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:48:50](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس يعني اشارة الى بعض الحديث الذي اورده يعني فيما بعد عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقد ساقه يعني بعد ذلك - [00:49:12](#)

وقد جاء في اثنا عشر او قبل الحديث باب دعاؤكم ايمانكم وهذا في بعض النسخ وفي بدون باب وان دعائكم ايمانكم من جملة الكلمات التي اتى بها البخاري يفسر بعض الكلمات - [00:49:29](#)

وهو من كلام ابن عباس في اخر جملة قبل الباب الذي قبل ذكر هذا الباب. شرعة ومنهاجا شرعة ومنهاجا يعني بعد ذلك دعاؤكم لما بكم. فهي من جملة الكلمات وثم جاء الحديث اليه مطابق للترجمة السابقة - [00:49:49](#)

بني الاسلام على خمس لان قالب وقوله بني الاسلام على خمس في الحقيقة ان ذكر الباب يعني عدم ذكر الباب هو صحيح. وهو المستقيم مع مع مع ترجمة السابقة لان الحديث مطابق للترجمة السابقة. ليس مطابق لدعاءكم لذلك. وانما دعاؤك هي بجملة الكلمات التي اتى بها شرعة ومنهاجا - [00:50:10](#)

يعني آ دعاؤكم ايمانكم. شرعت لهم منهاج دعاؤكم ايمانكم. هذا هو متصل ثم جاء الحديث الذي هو مطابق الكلام الاول ثم قال ايش وهو قوله هو قول وفعل وهو قول وفعل هنا عبر بالفعل واكثر التعبير عند العلماء قول وعمل قول - [00:50:33](#)

وعمل قول اللسان وعمل القلب والجوارح. وكما قلت بعض اهل العلم يقول ثلاثة اركان اعتقاد وقول باللسان وعمل بالاركان التي هي الجوارح. نعم لكن في نسخة عمل في نسخة نعم ابي الوقت نعم هي هي المشورة يعني عند العلماء يعني التعبير بقول وعمل هو الذي قال - [00:50:56](#)

اه اكثر من الف شيخ كلهم يقول الامام قول وعمل ويزيد وينقص فالايامن قول وعمل وهو يزيد وينقص ينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يزيد بالطاعة الطاعات تزيده والمعاصي تنقصه الطاعات تزيده المعاصي تنقصه - [00:51:26](#)

والعمل كما هو معلوم متفاوت يعني فيه من الاعمال ما اذا ذهب بذهب الامام يعني الصلاة ومنه ما يذهب بذهابه الكمال الواجب الكمال الواجب وليس الكمال المستحب ومعلوم ان الكمال الواجب يعني فيه زيادة الايمان والكمال المستحب الاتيان به في زيادة الايمان ولكن - [00:51:54](#)

النقص والضرر انما يكون بالشئ الذي يذهب به الامام او بالشئ الذي يذهب به الكمال الواجب الذي يذهب بكماله الواجب لان الكمال الواجب هو الذي يؤثر ويضر بخلاف الامر المستحب فان الانسان اذا ترك الامور المستحبة ولم - [00:52:28](#)

اتركها رغبة عن السنة فانه فاتته اجرها. ومن عمل بها حصل اجرها وحصل زيادة ثواب وزيادة الايمان قال يزيد وينقص يعني ان العمل ان ان الامام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:52:47](#)

وكذلك يكون في القلب نفسه لان القلب يعني يكون فيه يعني فيه الزيادة فيما يقوم في القلب يعني لا يقال انما يقوم في قلوب الناس كله على حد سواء فان من الناس من يكون في قوة الايمان في قلبه والتصديق في قلبه. يعني يختلف عن غيره. بل الانسان نفسه بين وقت وآخر - [00:53:13](#)

يعني بعض الاحيان يكون الذي في قلبه عند تدبر القرآن وعند التأمل والتفكر في اه اه ملكوت السماوات والارض يعني يصير عنده تأثر. وفي بعض الاحيان يصير عنده لفظ وغفلة فما يكون الذي في قلبه في هذه الحال مثل الذي قلبه في - [00:53:42](#) بل يعني يتفاوت ما يقوم في القلب بين وقت واخر. ولهذا فان التفاوت في الايمان يعني وما يقوم يحصل يعني في بين شخص واخر ويحصل في بالنسبة للشخص الواحد بين وقت واخر - [00:54:02](#)

في بعض الاوقات يكون في ما في قلبه يعني يختلف عما يكون في قلبه في وقت اخر عند تدبر القرآن وتأمل القرآن والتفكر في يعني في مخلوقات الله عز وجل يعني فيزداد ايمانه ويزداد يقينه وفي بعض الاحيان يكون عنده غفلة - [00:54:23](#) فلا تكون حالته في حال التدبر والتأمل كحالة قلبه فيما اذا كان ليس كذلك. وهذا الكلام نقله الحافظ الحجر عن اه النووي وقال انما يقوم في القلب يتفاوت يعني بين شخص وشخص وبين وفي شخص واحد بين وقت واخر. نقله الحافظ بن حجر عن - [00:54:43](#) قال عنه محيي الدين قال محيي الدين والمقصود به النووي. نعم قال الله تعالى ليزدادوا ايماناً مع يعني هنا ذكر جملة من الايات التي فيها التنصيص على زيادة الايمان يعني ما قال لمن يزيد وينقص ذكر جملة من الادلة التي يعني تدل على زيادة الايمان. قال - [00:55:08](#)

فاله تعالى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم يزدادوا ايماناً مع ايمانهم يعني عندهم ايمان فيحصل فيه زيادة. نعم وزدناهم هدى. نعم يزدناهم هدى الذي هو الايمان وما يترتب على الايمان من الطاعات التي فيها زيادة الايمان - [00:55:35](#) نعم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. نعم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. نعم. ويزداد الذين امنوا ايماناً وقوله ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وقوله جل ذكره - [00:55:54](#) اخشوهم فزادهم ايماناً. كل هذه ايات فيها ذكر جهة الايمان وذكر الاستدلال بجهة الايمان ولم يذكر شيئاً في نقصان الايمان وانما يعني اه اه استدلال على على نقصانه بان ما كان يزيد - [00:56:19](#)

فان ما كان يقبل الزيادة يقوى نقصان. ما كان يزيد فانه ينقص يعني فالشيء الذي يزيد يعني يحصل له النقص فالامام يزيد فاذا يحصل له النقص. في آ يعني اذا لم يحصل الزيادة - [00:56:40](#) زيادة بالطاعة والنقص بالمعصية. نعم وقوله تعالى وما زادهم الا ايماناً وتسليماً. نعم والحب في الله والبغض في الله من الايمان. والحب في الله والبغض هذا من اعمال القلوب. الحب في الله والبغض في الله هذا من اعمال القلوب - [00:56:57](#) وهو يعني كذلك يعني هو من الايمان لان ما يقوم في القلب من محبة الله عز وجل ومحبة من يحبه الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله هذا من من كمال الايمان وهذا من زيادة الايمان - [00:57:19](#) وكذلك بغض ما يبغضه الله ورسوله وبغض من يبغضه الله ورسوله كذلك عدم الايمان الحب في الله والبغض بالله من الايمان. والحب في الله والبغض من الايمان. نعم وكتب عمر وهذا من اعمال القلوب لان القلوب يعني لها اعمال. يعني منها الحب والبغض والرغبة والرهبة والخشية - [00:57:39](#)

كل هذه من اعمال القلوب نعم وكتب عمر ابن عبد العزيز الى علي ابن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدوداً وسنناً. فمن استكملها اكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان - [00:58:04](#) فان اعش فسابينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحريز. ثم ذكر هذا الاثر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله الذي كتب به العهدي بن عدي الامام البخاري رحمه الله ذكر ايات عديدة - [00:58:23](#) في زيادة الايمان ثم ذكر اثار تتعلق بزيادة الايمان وبدأ بهذا الاثر عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب الى علي بن عدي وكان اميراً له بهذا الكلام ومقصوده منه او المقصود من ارادة فمن استكمل فاستكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان وهذا فيه الزيادة والنقصان - [00:58:43](#)

لان نقول يستقبل الامام يعني زاد ايمانه لم يستكمل الامام نقص ايمانه هذا محل الشاهد من ايراد الاثر فيما يتعلق بالزيادة والنقصان كونه يزيد وينقص قال ان الاسلام ان للايمان فرائض وشرائع وحدوداً وسنناً. ان للايمان فرائض. يعني اشياء فرضها الله عز وجل -

بها وشرائع يعني يعني فسر بان المقصود به يعني العقائد وفسر بما هو اوسع من الفرائض وحدودا يعني منهيات يعني منع منها وحدود لا تتجاوز ولا تتعدى يعني سواء كان في مأمورات لا تتعدى في الزيادة او في المنهيات لا تتعدى بان بان يقع الانسان فيها -

هي محرمة عليه وسننا يعني آا الامور المستحبة التي يثاب فاعلها ومن تركها اه ليس راغبا عنها فانه يفوته اجرها وهذه الالفاظ

متداخلة يمكن ان تكون السنن يراد بها ما هو اعم - 01:00:10

من النوافل ويمكن ان يراد بها النوافل ويكون ذكر الفرائض يعني يدل على ما هو واجب سحب يدل على وسنن يدل على ما هو مستحب. لكن المعروف والمشهور ان اه سنن الرسول صلى الله عليه وسلم يراد بها كل ما جاء به من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:00:33

قال فان اعش فسابينها حتى تعمل بها وان امت فما انا على صحبتكم المقصود من ذلك هو التفصيل وذكر الامور التي يفصلها بما يتعلق بالحدود والفرائض الشرائع والسنن انه يفصلها والا فان - 01:01:02

الاصول يعني معروفة. وانما الذي سيفعله هو التفصيل. والايضاح والبيان. ومن المعلوم ان ان انه يعني ما عرف عنه شيء يعني في هذا التوضيح وقد وضح ذلك لما علم من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك انه بوفاته ولا نبينها - 01:01:22

انه فات الناس شيء وحرموا من شيء فان هذا الذي اراد ان يبينه مبين وقد جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا من جنس ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ائتوني بكتاب اكتب كتابا فان - 01:01:52

ان يقول قائل او يعني اه اه انا اولى ويأبى الله والمسلمون الا ابو بكر فان اه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني توفي ولم يعني يكتب الكتاب ولكن الشريعة كملت فلا - 01:02:12

قال ان ان انه بقي شيئا من الدين ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بل الذي اراد ان يبينه انه توضيح وبيان وهو موجود فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم آا وان لم يأتي هذا الكتاب. لانه لو كان هذا الكتاب فيه شيئا لازم وشيئا يعني لابد - 01:02:32

لبينه الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكنه اكتفاء بما جاء عنه من النصوص فيما يتعلق بتوضيح الدين او فيما يتعلق بمسألة الولاية فانه جاء عنه ما يدل على ان ابو بكر هو الاول من غيره. لانه قال آا آا - 01:02:52

في مرض موته يدعي لي اباك واخاك لاكتب كتابا فاني اخشى ان يتمنى متمنيا ويقول قائلنا اولى ويأبى الله والمسلمون الا بالذكر. يعني هذا الكلام الذي قاله فيه اشارة يعني اذا كان سيبين شيء يتعلق بالولاية فقد وجد منه ما يدل عليها في هذا الحديث وغيره من الاحاديث - 01:03:12

وان كان المقصود من ذلك بيان الشرائع والتفاصيل فانها موجودة يعني في في كتاب الله عز وجل وسنة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا الذي قاله عمر رضي الله عنه يعني معناه انه اراد ان يوضح ويبين وان يفصل - 01:03:32

وان يجعل للناس اهل شيء آا محصور مجموع في مكان واحد يرجعون اليه وكما هو معلوم كونه ما بين هذا آا كتاب الله عز وجل موجودة بين ايدي الناس وفيها كل خير - 01:03:52

وان مت فلست على صحبتكم بحريص. يعني ان امت يعني ولم يحصل منه البيان فانه آا حريص على ان يلقي الله عز وجل وان يظفر برضاه وان يخرج من الدنيا وهو على خير والا يحصل منه - 01:04:08

ولا تبديل رحمة الله عليه. نعم وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. وقال ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي يعني اه كونه يعني اراد ان يعرف كيفية الخلق فكيفية التي يكون عليها الخلق يعني ليجمع الى علم - 01:04:28

بين عين اليقين يعني لانه آا آا يعني آا مؤمن وخليل الرحمن. ولكنه ذلك عندما يظهر آا كيفية الخلق يعني يزداد يعني ثبات ويطمئن قلبه فاذا هذا يدل على يعني - 01:04:49

آآ ان النفيس جاء يتعلق بزيادة الايمان. نعم وهو انه يجمع الى علم اليقين الذي جاء بالخبر عين اليقين الذي حصل في المشاهدة

والمعاينة لكيفية الخلق واعادة الخلق نحو ذلك في الاية التي في سورة البقرة والتي - 01:05:11

هذا فيها طيوراً قطع ذبحها وقطع لحمها وجعله كتلة واحدة ثم اخذ كل على اربعة مواضع يعني كل على كل جبل جزء من هذه الكتلة من اللحم ثم دعاهن فجاءت هذه هذه الجزئيات كل واحدة انتقلت حتى جاءت للمكان الذي خرجت منه فعادت الطيور على ما هي

عليه - 01:05:33

نعم بقي قول معاذ وما بعده الاقامة قريب. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك الله وفيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما - 01:06:03